

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
للسنة الثانية عشرة - العدد [٤٨] ذو الحجة ١٤٣٥هـ / أكتوبر ٢٠١٤م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

في أثناء الإعداد لإصدار هذا العدد من «رسالة الكويت» أعلنت الأمانة العامة للأمم المتحدة منح صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه لقب «قائد إنساني» وتسمية الكويت «مركزا إنسانيا عالميا» وكان يوم التاسع من سبتمبر ٢٠١٤م موعدا للاحتفاء بهذه المناسبة في احتفالية أقامتها الهيئة في مقرها بنيويورك، وجاء هذا التكريم غير المسبوق للكويت وقائدها وشعبها ومؤسساتها الخيرية وعطاءاتها المتواصلة في العمل الإنساني اعترافا عالميا بما جُبل عليه الشعب الكويتي من إحساس فطري أصيل توارثته الأجيال وجسدته مؤسسات عمل خيري؛ أهلية وحكومية، ومبادرات فردية لشعب نشأ على حب الخير واحترام الإنسان وإحساس دائم بمشكلاته وتعاطف مع حقوقه واحتياجاته.

وأسرة مركز البحوث والدراسات الكويتية إذ تعبر عن السعادة الغامرة والفخر والاعتزاز بهذا التقدير العالمي للكويت قيادة وشعبا لترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه أسمى تهانيتها بهذا الوسام المستحق، وتدعو الله تعالى أن يديم على الكويت شيمها الأصيلة ورؤاها الإنسانية النبيلة التي صاغها في وجدان شعبها فهم سديد لرسالة ديننا الإسلامي الحنيف، وأن يجنبها أي انحرافات فكرية أو فهم مغلوط لحقيقة الإسلام لتبقى دوما مركزا إنسانيا يفيض الله عليه بالخيرات ليفيض على الإنسانية كلها بالعطاءات.

والله ولي التوفيق

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- هيئة الأمم المتحدة تكرم الكويت وقائدها
- وثائق الصقر إضافات جديدة لتاريخ وطن
- روزنامة النوخذة عبد الحميد العبد الجادر كتبها سالم عبد الحميد العبد الجادر
- صيد الصقور وتدريبها في مذكرات طبيب العظام السوفيتي. ف. تروبنيكوف عن الكويت (١٩٧٠ - ١٩٧٣م)
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - home page: http://www.crsk.edu.kw

روزنامة النوخذة عبد الحميد العبد الجادر

كتبها سالم عبد الحميد العبد الجادر



سالم عبد الحميد العبد الجادر

البحرية، وكل ذلك يشكل مصادر موثقة لتجارب شخصية ومشاهدة عيان تمثل قيمة تاريخية مهمة لدارسي تراث العرب الملاحي.

ومنذ أن بدأ المركز إصدار هذه "الروزنامات" أو اليوميات توارد عليه العديد من الرسائل التي تشيد بأهمية هذا العمل العلمي، وخاصة من دول الخليج العربية، لأن العائد العلمي والثقافي لهذه المكتبة الفريدة لا يقتصر على الكويت وحدها بل يعود على هذه الدول جميعها، لما تتضمنه من حقائق ومعلومات عن الوقائع والأحداث التي مرت بها دول المنطقة وكذلك معالم النشاطات الاقتصادية والتجارية المتبادلة بين هذه الدول وغيرها.

والروزنامة التي نعرضها في هذه المقالة لواحد من أسرة تعاقبت فيها أجيال كريمة من

في إطار اهتمام مركز البحوث والدراسات الكويتية بالتراث البحري الكويتي، والعمل على إحيائه وتحقيقه ونشره، أصدر المركز مجموعة من "الروزنامات"، وهي اليوميات البحرية التي سجلها عدد من الرعيل الأول لنواخذة السفر البحري من قباطنة الكويت المشهورين الذين قادوا سفنهم الشراعية عبر الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي، وسجلوا أحداث رحلاتهم في كراسات قيّمة حوت رحلات كل نوخذة وما تضمنته من مشاهدات وأحداث عايشها وواجهها أولئك النواخذة وبحارتهم بكل شجاعة وثبات.

وتتضمن تلك اليوميات طبيعة المهام التجارية التي أنجزتها كل سفينة، نتعرف من خلالها أنواع البضائع وأصناف الصادرات التي تنقل من الكويت وما يرد إليها كذلك من الهند وجنوب الجزيرة العربية وسواحل أفريقيا الشرقية، وأسعار السلع السائدة في ذلك الوقت. وتضم تلك اليوميات أيضا وصفا دقيقا للمدن والمواني البحرية التي تمر بها تلك السفن وعلامات المواني الدالة عليها، مع طائفة من الإرشادات الملاحية التي تدل على معرفة صحيحة بقواعد علم البحر وأصوله القائمة على فهم دقيق لعلم الفلك وأحوال الطقس وطبيعة قاع البحر، إضافة إلى مادة غزيرة من المصطلحات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يا فريد الغرير طيبه ﴾

شهر جمادى الأولى سنة ١٢٠٥

يوم	الجمعة	السبت	الأحد
يوم الثلاثاء	١٧	٢٤	٢٦
يوم الأربعاء	١٨	٢٥	٢٧
يوم الخميس	١٩	٢٦	٢٨
يوم الجمعة	٢٠	٢٧	٢٩
يوم السبت	٢١	٢٨	١
يوم الأحد	٢٢	٢٩	٢
يوم الاثنين	٢٣	٣٠	٣
يوم الثلاثاء	٢٤	٣١	٤
يوم الأربعاء	٢٥	١	٥
يوم الخميس	٢٦	٢	٦
يوم الجمعة	٢٧	٣	٧
يوم السبت	٢٨	٤	٨
يوم الأحد	٢٩	٥	٩
يوم الاثنين	٣٠	٦	١٠
يوم الثلاثاء	٣١	٧	١١
يوم الأربعاء	٣٢	٨	١٢
يوم الخميس	٣٣	٩	١٣
يوم الجمعة	٣٤	١٠	١٤
يوم السبت	٣٥	١١	١٥
يوم الأحد	٣٦	١٢	١٦
يوم الاثنين	٣٧	١٣	١٧
يوم الثلاثاء	٣٨	١٤	١٨
يوم الأربعاء	٣٩	١٥	١٩
يوم الخميس	٤٠	١٦	٢٠
يوم الجمعة	٤١	١٧	٢١
يوم السبت	٤٢	١٨	٢٢
يوم الأحد	٤٣	١٩	٢٣
يوم الاثنين	٤٤	٢٠	٢٤
يوم الثلاثاء	٤٥	٢١	٢٥
يوم الأربعاء	٤٦	٢٢	٢٦
يوم الخميس	٤٧	٢٣	٢٧
يوم الجمعة	٤٨	٢٤	٢٨

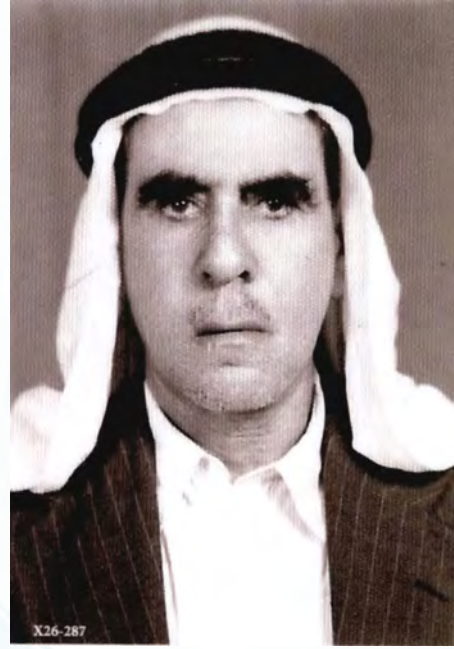
الصفحة الأولى من الروزنامة

سالم ابن النوخذة عبدالحميد العبدالجادر فقد ركب البحر مع عدد من السفن، وكان يوكل إليه كتابة يوميات الرحلة وقياساتها، ويبدو أنه في أول أمره ركب مع والده النوخذة عبدالحميد؛ ففي الرحلات التسع الأولى من الروزنامة لم يكن يذكر اسم النوخذة، ولكنه يشير إلى وجود الوالد معهم، وابتداء من الرحلة العاشرة سافر مع النوخذة يوسف الجاسم المبارك، واستمر معه في الرحلتين التاليتين، وفي الرحلة الثالثة عشرة كان بصحبة النوخذة صالح محمد المهيني .

وصف الروزنامة:

تقع الروزنامة في نحو مائة صفحة من القطع الكبير، ويختلف تقسيم مادة الروزنامة بحسب موقع السفينة في البحر، فإذا كانت قريبا من الساحل أو راسية في ميناء فعندئذ تكون هناك أربع خانات في الصفحة؛ الأولى لأيام الشهر العربي، والثانية للشهر الأفرنجي، والثالثة للنيروز، والرابعة لوصف ما صار في ذلك اليوم من حوادث. وفي بعض الأحيان يقتصر على التاريخ العربي والنيروز، ويجعل الخانة الأولى رقما مسلسلا من تاريخ خروجهم من الكويت.

أما إذا كانت السفينة في عرض البحر، ويحتاج الأمر إلى قياس موقعها الفلكي، فتضاف خانات أخرى يبين عليها خطوط الطول والعرض وإحداثيات الموقع بحسب القياسات المعتمدة في



النوخذة عبدالحميد عبدالعزيز العبدالجادر

نواخذة السفر الشراعي كان من أبرزهم ثلاثة إخوة قادوا سفن الكويت في أوائل القرن العشرين وخلال فترة الحرب العالمية الأولى؛ هم يوسف وعبدالله وعبدالعزیز أبناء سالم العبدالجادر، وابن عمهم عبدالرحمن بن محمد العبدالجادر وبرز من أبناء هؤلاء النواخذة الكبار مجموعة أخرى هم: عبدالحميد بن عبدالعزيز العبدالجادر وخالد بن عبدالرحمن العبدالجادر الذين تابعوا نشاط آبائهم في قيادة السفن الشراعية الكويتية، ثم جاء الجيل الأخير ليتم تلك الجهود الطيبة في خدمة الاقتصاد الكويتي، متمثلا في كل من النوخذة إبراهيم يوسف العبدالجادر وسالم يوسف العبدالجادر، وكان الأخير من النواخذة المعاملة المشهود لهم في معرفة أساليب الملاحة والقياس الفلكي.

أما عن كاتب الروزنامة التي بين أيدينا وهو



بوشهر، حيث مكثوا يومين هناك، تحركوا بعدها نحو كراتشي التي وصلوا إليها يوم ٣ من أكتوبر ١٩٣٨م، ومكثوا فيها ستة أيام، ويبدو أنهم لم يجدوا السوق مناسباً لبضاعتهم، فاتجهوا جنوباً إلى كچ مندوي حيث مكثوا يومين تم فيها بيع مائة من (٥٠ قلة)، ثم ذهبوا إلى بندر نولكي التي مكثوا فيه نحو عشرة أيام باعوا خلالها باقي التمر (٦٣٠ قلة)، وكان سعر المن ٤١ روبية، أي أن إجمالي البيع في نولكي كان ١٢,٩١٥ روبية.

وفي طريق العودة إلى كراتشي حملوا (طعان) وهو كمية من الطين للحفاظ على توازن السفينة، ثم أبحروا باتجاه كراتشي. وبعد تنزيل (الطعان) في إحدى الجزر هناك، قاموا بدهن البوم بإشراف اثنين من أستاذية الهنود، واستغرق كل ذلك نحو أسبوع ذهبوا بعده إلى ميناء كراتشي (الفرضة)، وبدأوا بتحميل بضاعتهم من الفحم وترتيبها في السفينة، وتم تسليف البحارة.

وتذكر الروزنامة مجموعة من الأبوام (السفن الكويتية) التي صادف وجودها هناك؛ منها بوم عبداللطيف بن صقر، وبوم العثمان ونوخذاه يعقوب، وبوم ولد غيث، وبوم عبدالله الأحمد، وبوم إبراهيم بن معتوق.

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٥ من نوفمبر غادرت السفينة كراتشي في طريق العودة إلى الكويت برفقة سنوك حجي محمد يوسف كنعوني، وأمام منطقة

ذلك الشأن.

وتتضمن الروزنامة وصفا لثلاث عشرة رحلة تمت بين عامي ١٩٣٨م و١٩٤٦م وتوجد رحلة ناقصة إلى البحرين لم تتضمن سوى سطرين تبين وصولهم إلى الخفجي، وذلك في ٦ من يونيو ١٩٤٢م في بوم سيد يعقوب سيد يوسف، ولم ندرجها ضمن الرحلات لعدم اكتمالها.

وفيما يلي تفصيل الرحلات المذكورة:

الرحلة الأولى: الكويت - كراتشي - الكويت:

غادرت السفينة الكويت في ٢٤ من أغسطس عام ١٩٣٨م، وكانت محطتها الأولى في جزيرة فيلكا، حيث مكثت ثلاثة أيام لإصلاح الأشربة وإعدادها للإبحار. التقى خلالها النوخذة عبدالحميد العبدالجادر كل من النوخذة علي بن مشعل والنوخذة أحمد عبيد القطري.

وفي اليوم الرابع غادرت السفينة جزيرة فيلكا إلى جنوب العراق، وبعد ترخيص جمارك البصرة لهم أبحروا إلى منطقة الدورة، حيث قام البحارة بكبس التمر، وتحميل نحو ٢٦٣ مئناً من التمر (نوع ساير) في السفينة.

وفي ٨ من سبتمبر حصلوا على الترخيص بالسفر، وغادروا البصرة في طريقهم إلى كراتشي، وسارت السفينة بمحاذاة الساحل الشرقي للخليج، وفي ١٣ من سبتمبر وصلوا إلى بندر



وفي اليوم التالي تمت صيانة السفينة، وانتظروا أن يحصلوا على حِمْل (بضاعة)، ولم يتوقفوا في ذلك فترخصوا وأبحروا إلى الفيليه، ومرت بهم سفن محمد بورحمة، ومنصور مبارك وأحمد البكر.

وعند جمرک المطوّعة جاءهم وكيل التمر عبدالله محفوظ وأخذ منهم اثنين من البحارة لكبس التمر، وفي أثناء ذلك مر بهم محمد عيدي وهو شاحن وبوم حبيب وهو خالٍ.

وفي يوم ٢ من يناير ١٩٣٩م بدأ تحميلهم للتمر لحساب محمد بن متروك الذي استمر إلى يوم ١٠ من الشهر، وكان مقدار ما تم تحميله ٩٩٨ مَنّا من تمر ساير. وبعدها اشترى ذبيحتين لأكلهما وكمية من السعف للوقود. وفي يوم ١١ من يناير تم الترخيص من الجمرك، ومر بهم بوم عبدالله الأحمّد، وفي طريقهم للخروج من شط العرب مروا على بوم شاهين (نوخذاه أحمد بن عصفور) في السيتية، وبوم سالم إسماعيل في المعامر، وبوم محمد تيفونيه في الدورة.

وبعد خروجهم من شط العرب ساروا بمحاذاة الساحل الشرقي للخليج العربي، وفي يوم ٢١ من الشهر اتجهوا نحو بندر ديوان حيث باتوا ليلة ثم أبحروا صباحا فمروا بلنجة وجزر طنّب وهنيام وأم الفيارين وسلامة إلى أن وصلوا إلى مسقط يوم ٢٩ من يناير، ومكثوا بها نحو أسبوع صادف خلالها عيد الأضحى المبارك. وقد وصل

الآش شاهدوا بوم أحمد الخرافي ونوخذاه «وادي». وفي يوم ٢٥ من نوفمبر شاهدوا بوم عربي صاريه (دقله) منكسر بالقرب من لنجة. وفي يوم ٢٧ من الشهر عند راس عصبان طبقنا (التحم معنا) بوم حبيب وأخذ من السفينة ٧١ كيس فحم عادي، وبعد ذلك بأربع ساعات شاهدوا بوم الصقر الداو وبوم ابن عثمان ونوخذاه درباس، وبوم ابن رشدان.

وفي الثاني من ديسمبر وصلت السفينة إلى عوّهة، ومن هناك أبحروا برفقة بوم سالم إسماعيل إلى الكويت التي وصلوا إليها في اليوم التالي، ويلاحظ أنهم قضوا شهر رمضان وعيد الفطر في البحر.

الرحلة الثانية: الكويت - بربرة - الكويت:

هذه هي الرحلة الثانية في العام نفسه؛ فبعد أن مكثت السفينة نحو عشرة أيام في الكويت غادرت يوم الثلاثاء الموافق ١٣ من ديسمبر ١٩٣٨م إلى البصرة برفقة بوم بوقريمز وبوم شاهين (نوخذاه عثمان بن نصرالله)، وقد لحم البوم عند جزيرة مسكان، ولم يتسن لهم الإبحار إلا في اليوم التالي، وكان الجو ممطرا. وفي يوم ١٩ من ديسمبر أخذوا الترخيص من (البنقلة) وبعثوا في طلب قارب بخاري (ماطور) ليجرهم إلى أبو الخصيب، وكان معهم بوم أحمد اليعقوب. وعند فريضة العشار قاموا بإنزال ٨٩٤ كيس فحم عادي و٢٢ كيسا حجريا،



لأهل مرباط، وسفينة حجي خلف مال الله، وعند عودتهم إلى بربرة لإصلاح السفينة وصل بوم الخرافي (النوخذة خلف بن فرح)، وبوم عبدالعزيز بن مشعل، وبوم ملا غيث راعي كلات.

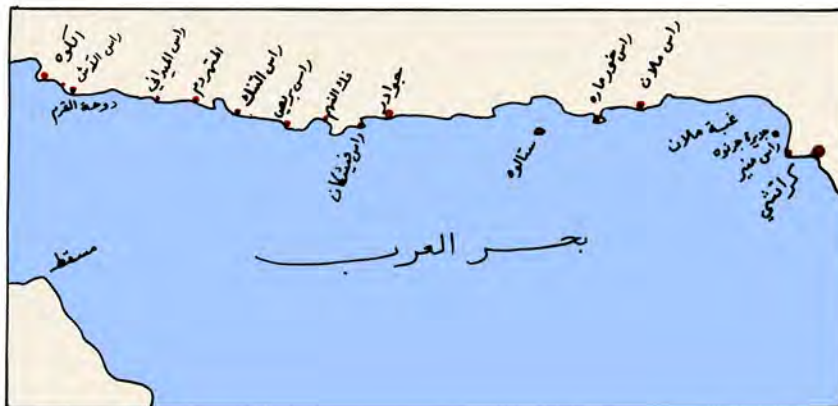
وبعد نحو عشرة أيام من إبحارهم من بربرة وصلوا إلى التواهي عند الساحل الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، ومنها جرّهم القارب البخاري (المطور) إلى بندر المعلا في عدن، حيث أقاموا في ذلك البندر خمسة أيام انحدروا بعدها إلى التواهي لتخليص أوراقهم، ثم أبحروا في يوم ١٩ من أبريل في طريقهم إلى الكويت، وأبحر معهم بوم حبيب وثلاثة أبوام عجم من أهل كلات. وكان الهواء في مقدمة السفينة، ولهذا كان سيرهم مرة في اتجاه اليمين وأخرى في اتجاه اليسار، وهذا قد أطال المسافة المقطوعة في اليوم، ولهذا لم يصلوا المكلا إلا في ٢ من مايو ومعهم بوم حبيب. وكان في هذا البندر من سفن الكويت بوم بن شيبه وبوم أحمد بن سلامة وبوم أحمد غيث. وفي يوم ٥ من الشهر المذكور أبحروا من المكلا يصاحبهم حبيب وأحمد غيث باتجاه مسقط التي وصلوا إليها بتاريخ ١٦ من مايو ١٩٣٩م، وكان في ميناء مسقط بوم الداو، وبدر بن عبدالوهاب (القطامي) وعامر بن سيف وغانم العثمان والرطاوي، وفي اليوم التالي لوصولهم وصل راشد العسوسي، وفي اليوم الثالث وصل بوم ولد سليم وبوم لأهل البحرين وبوم لأهل كلات وأحمد بن سلامة، ثم

إلى مسقط خلال وجودهم فيها بوم منصور مبارك وبوم محمود تيفونيه.

وفي يوم السبت الموافق ٥ من فبراير سافروا مع البومين المذكورين من مسقط بمحاذاة الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية، وقد افترق عنهم بوم منصور مبارك عند مرباط التي اتجه نحوها ليلا. وهم أكملوا طريقهم مع محمود تيفونيه ليصلوا إلى بندر المكلا يوم ٢٨ من فبراير وأبرقوا إلى عدن بوصولهم، وبعد وصولهم وصل بوم أرطاوي وبوم راشد العسوسي وناصر بن عيسى، ومحمد بن سلطان، وسالم بن إسماعيل، وعلي بن مشعل.

وبعد أن مكثوا في المكلا نحو ستة أيام أبحرت جميع تلك السفن بتاريخ ٢ من مارس باتجاه ميناء بربرة عبر غبة بحر العرب التي وصلوا إليها في يوم الأربعاء ٦ من مارس، وأقاموا فيها إلى يوم ٢٨ من مارس الذي سافروا فيه آخر النهار، غير أن سفينتهم تعرضت لعطل لم يذكروا سببه (استعاب البوم)، فرجعوا في اليوم التالي إلى بربرة لإصلاح السفينة، وظلوا في بربرة إلى يوم الخميس الموافق ٥ من أبريل، حيث أبحروا باتجاه عدن ومعهم الربان عوض بن محمد.

ويذكر النوخذة السفن التي كانت معهم في بربرة وهي سفن محمد بن سلطان، وسالم إسماعيل، وأحمد بن محمد، وعلي بن مشعل، وثلاث سفن لأهل كلات، وكويتية علي بن موسى، وكويتية



المواني المذكورة في الروزنامة



عبد الوهاب اليعقوب.

وقد أقاموا في بندر كراتشي نحو ١٦ يوماً، تمت خلالها عملية صيانة البوم وحمل أكثر من ٧٥٠ كيساً من الفحم إلى البوم، وبعد أن تم التزود بالماء وترتيب الحمولة ذهبوا إلى دائرة الحجر الصحي (الكرنيتيلة) مع بوم ابن سلطان، ثم إلى المركب المكلف بالترخيص الذي أرسل أحد الفنيين للكشف على السفينة قبل السماح لها بالسفر الذي صادف يوم الجمعة ٤ من نوفمبر، وفي يوم ٢٠ من نوفمبر كانوا بالقرب من جزيرة طنب فمرت بهم ٢٧ سفينة سنانة (متجهة نحو الجنوب) وبوم تنكسيري وثلاث كواتي معلين (متجهين نحو الشمال)، وقد توقفوا في بندر قيس مع بوم عيسى بن معتوق وبوم تنكسيري وثلاث كواتي، حيث أقاموا ثلاثة أيام بسبب شدة الريح الهابة من جهة الشمال، وفي ٢٢ من نوفمبر أبحروا مرة أخرى باتجاه الكويت التي وصلوا إليها في الثلاثين من الشهر المذكور.

الرحلة الرابعة: الكويت - كراتشي - الكويت:

بعد أن مكثت السفينة في الكويت نحو أسبوعين، غادرت من جديد إلى كراتشي، فقد أبحرت السفينة بحمولتها من الفحم بتاريخ ١٥ من ديسمبر ١٩٣٩م إلى جنوب العراق مروراً بفيلكا والفاو والمخراق والزيادة إلى العشار، حيث توقفت عند رصيف الميناء بالقرب من بوم محمد بن

وصل بعدهم بيوم يوسف بن عبد الوهاب من السواحل.

وفي يوم ٢١ من شهر مايو سافروا من مسقط ومعهم بوم حبيب في اتجاه الكويت، وقد توقفوا ليوم واحد في بندر چيروه وبندر الدير، وفي البندر الأخير رأوا بوم محمد سلطان وبوم راشد العسوسي وبوم غانم العثمان، وأبحروا معهم إلى أن وصلوا إلى الكويت يوم الخميس الموافق ١٠ من يونيو.

الرحلة الثالثة: الكويت - كراتشي - الكويت:

غادرت السفينة الكويت يوم الأحد ١١ من سبتمبر ١٩٣٩م، وبعد ما باتوا في جزيرة فيلكا ليلة واحدة اتجهوا إلى الفاو ومنها إلى المعامر في جنوب العراق وأقاموا في المعامر والفاو إلى يوم ٢٨ من سبتمبر لتحميل التمر، وكان معهم في المعامر بوم علي النجدي، وفي ذلك التاريخ أبحروا بمحاذاة الساحل الشرقي للخليج ومعهم بوم مفلح الفلاح وبوم عبدالعزيز المشعل، وتأخر عنهم بوم النجدي الذي لحم جنوب الاقفاصية. وقد وصلوا إلى كراتشي بتاريخ ١٩ من أكتوبر، وخلال الأيام الثلاثة التالية أنزلوا ٢٢٨٦ قلة تمر نوع ساير وكان معهم في كراتشي بوم محمد السعد (نوخذاه سالم مبارك) وبوم المرزوق (نوخذاه بدر الخرافي) وبوم عبد الوهاب التورة وبوم مفلح الفلاح وبوم جاسم ولد عبدالله العمر وبوم عبدالله الحمد وبوم



موانئ الهند المذكورة في الروزنامة

الأوراق من الجمرك، وبدأوا في الإبحار جنوبا بعد شراء ذبيحة وسعف من الزيادة، وكان الهواء يهب بشدة من جهة الشمال. ومن السفن التي رأوها في طريقهم بوم بوقريمز وبوم يوسف الجاسم متجهين نحو البصرة (داشين). وفي يوم ١٧ من يناير تم الترخيص من الفاو وبدأت الرحلة باتجاه كراتشي، وكان معهم بوم عيسى بن معتوق وبوم حبيب بوشهري وبوم فخره (نوخاه عجمي)، وفي يوم الأحد الموافق ١٩ من يناير كانوا أمام بوشهر، وصادفهم عيد الأضحى وهم أمام جبل

سلطان وهو مشحون بحمولة من الفحم، وكان هناك أيضا بوم حبيب بوشهري، وبوم عيسى ابن بالول، وبوم أحمد اليعقوب، وبوم أحمد البكر شاحن ذرة. وفي ٢٦ و ٢٧ من ديسمبر أنزلوا حمولتهم من الفحم، وفي اليوم التالي تم رفع البوم لصيانتته في قردلان، ووصل في نفس اليوم النوخة مفلح الفلاح، وخلال اليومين التاليين تم إنجاز صيانة البوم، ووصل النوخة عبد الحميد (والد الكاتب) من الكويت في السيارة، واتجهوا بالسفينة إلى أبو الخصيب لتحميل التمر، ومن الأبوام التي مرت بهم بوم عبدالوهاب التورة وبوم عيسى بن معتوق، وكان معهم بوم ابن سلطان ونوخاه عبدالوهاب.

وفي يوم الثلاثاء ٢ من يناير ١٩٤٠م وصلوا إلى أبو الخصيب وذهبوا مع حبيب بوشهري إلى وكيل التمر، وحملوا يوم الأربعاء ٣٧٠ قلة، ويوم الجمعة ١١١٢ قلة، ثم توقفوا عدة أيام لم يتم تحميل شيء من التمر، وفي يوم الخميس ١١ من يناير حملوا باقي التمر، وفي يوم الجمعة تم تخلص



المذكور، وفي اليوم التالي ترخصوا من جمرك الفاو، وسافر والد الكاتب (النوخذة عبد الحميد) إلى الكويت مع بوم ناصر بن قطامي.

وقد اتجهوا بالسفينة باتجاه العشار مروراً بالدواسر وبو الخصيب وگردلان، وقد وصلوا إلى العشار يوم ٩ من مايو، وفي يوم ١٣ من هذا الشهر رسوا عند الميناء وأنزلوا ١٣٣ كيساً من الفحم العادي و١٥٨ كيساً من فحم الكوك والحجري. بعدها غادروا إلى الكويت ومعهم بوم مفلح الفلاح وبوم يوسف بن عثمان، فوصلوا إليها بسلامة الله في يوم ١٨ من مايو.

الرحلة الخامسة: الكويت - العشار:

لم تكتمل بيانات هذه الرحلة، وهي تبدأ من الكويت بتاريخ ٣١ من أغسطس عام ١٩٤٠م، وبعد تخليص أوراق السفينة في الفاو أبحروا إلى العشار حيث أقاموا نحو شهر نزلوا شيئاً من حمولتهم لصالح حجي فهد الراشد من أهل الزبير.

وفي يوم ٢٧ من سبتمبر بدأوا في تحميل سفيتهم من التمر، ثم ينتهي تسجيل هذه الرحلة في نهاية الشهر. ولعل ذلك ناشئ عن ضياع بعض أوراق تلك الروزنامة التي تبدأ أوراقها بعد ذلك في ٢٣ من فبراير ١٩٤١م، أي قريباً من البداية المعتادة للرحلة الثانية في السنة.

الخان، وفي اليوم التالي شاهدوا من جهة البحر (على يوش بحر) بوم ابن جيران وبوم خالد مبارك معلين (متجهين نحو الشمال).

ويذكر الكاتب أن الرياح كانت تهب من جهة الجنوب بشدة مع مطر غزير وموج عال، استمر ذلك عدة أيام استخدموا في أثنائها الأشرعة الصغيرة (التركيت)، وفي يوم ١٢ من فبراير وصلوا إلى بندر كراتشي، وقد توقفوا في كراتشي نحو أربعين يوماً باعوا خلالها حمولتهم من التمر، وبدأوا في تحميل بضاعتهم المعتادة من الفحم، وقد بلغت حمولتهم من الفحم الحجري والعادي ٢٧٥ كيساً بالإضافة إلى ١٢٣٠ كيساً من الفحم العادي لأحد تجار البهرة.

وفي يوم الخميس الموافق ٢٠ من فبراير غادرت السفينة ميناء كراتشي بعد المرور على مكتب الحجر الصحي لأخذ الترخيص، وكان يرافقهم في السفر بوم عبدالله بن نخي وبوم أحمد بن قصار. وفي يوم ٨ من أبريل وصلوا بالقرب من خورفكان، وكان معهم ٨ أبوام وكوتية متجهين معهم شمالاً (معلين)، وعندما أصبحوا أمام جزيرة أم الفيارين لحق بهم بوم عيسى العسوسي، وفي يوم ١٩ من شهر أبريل وصلوا إلى بندر الدير، وكان برفقتهم منصور مبارك وخلف بن فرج وعيسى العسوسي وعبدالوهاب بن عيسى (القطامي) وصقر القضيبني. وفي بندر الدير تزودوا بالماء والتمر، ثم أبحروا إلى أن وصلوا الفاو في ٢٩ من الشهر



الرحلة السادسة: الكويت - كراتشي - الكويت:

تختلف هذه الرحلة عن الرحلات السابقة في أن السفينة غادرت خالية مباشرة إلى كراتشي عن طريق الساحل الشرقي للخليج وذلك في يوم ٢٣ من فبراير ١٩٤١م؛ فوصلوا إلى كراتشي بعد ١٩ يوماً من الإبحار، وفي كراتشي قاموا بصيانة السفينة (في الجداف) وبعد أسبوع من وصولهم أرسوا في الميناء وبدأوا بشحن السفينة من العيش (الأرز) والطحين، وفي يوم الجمعة الموافق ٢١ من مارس ١٩٤١م تم تسليم البحرية وترتيب البوم والتزود بالماء، وبعد يومين ذهبوا إلى كيارى لتخليص أوراق البوم وكان معهم بوم إبراهيم إسماعيل، وبعد أن أبحروا مع عدد من السفن رجعوا مرة أخرى إلى كيارى لتخفيف شحنة البوم، وأنزلوا ١٠٠ جونية (كيس) من الأرز، وكان معهم إبراهيم ابن معتوق.

وفي يوم ٢٨ من مارس غادرت السفينة إلى الكويت، وفي اليوم الثاني عشر وصلوا إلى مسقط، وكان في مينائها بوم إبراهيم إسماعيل، وبوم أحمد بن سند، وبوم عامر بن سيف، وبوم محمد عيدي ولد عيسى، وبوم عبدالوهاب (القطامي)، وبوم عبدالرحمن ولد ناصر، وبوم إبراهيم صرخوه. وعند مغرب ذلك اليوم وصل بوم عبدالله بن عثمان، وبوم إبراهيم بن مشعل وبوم حمد بوقريص وبوم جمعة بن حبيّ وبوم علي الطراح، وبوم صقر القضبي.

وبعد أن قضوا يومين في مسقط أبحروا باتجاه الكويت ومعهم بوم إبراهيم إسماعيل، وعند المغرب رأوا بوم مبارك بن ناصر وبوم جاسم مبارك في مقابل الفحل، وقد أرسلوا في طلب جونية (كيس) طحين لمبارك، وجونيتين عيش (أرز) وجونية طحين ونصف جونية دال (عدس) لجاسم مبارك، وقد واصل الجميع سفرهم، وتوقفوا في عدد من البنادر مثل كلات وچيروه وهندرابي نتيجة معاكسة الرياح لهم، ويذكر كاتب الروزنامة عدداً من أسماء النواخذة الذين صادفهم خلال هذه الرحلة، وبلغ عدد السفن التي أبحرت معهم في بعض مراحل الرحلة ١٧ سفينة.

وأخيراً وصلت السفينة إلى الكويت يوم ١٨ من مايو ١٩٤١م، وكان معهم محمد عيدي، وحسين العسوسي، وعلي الطراح، ومحمود بن نخي، وعامر بن سيف، ويوسف الجاسم ومحمد ولد جاسم مبارك.

الرحلة السابعة: الكويت - كراتشي - الكويت:

توثق هذه الرحلة السفرة الأولى في تلك السنة إلى كراتشي، وقد بدأت في ٦ من سبتمبر ١٩٤١م. وقد اتجهت السفينة أولاً إلى فيلكا، لأن بعض بحارتها من تلك الجزيرة، وكذلك لغسل الشراع وإعداده للإبحار، وقد مكثوا في فيلكا ليلتين، ومنها اتجهوا نحو الفاو التي وصلوا إليها في اليوم التالي، وبعد تخليص الأوراق من جمر ك الفاو



أبحروا إلى كراتشي، وفي يوم ١١ من أكتوبر وصلوا إلى كيماري، حيث تم تخلص أوراقهم وبتوافي بندر كراتشي، وفي اليوم التالي وصل كل من عبدالوهاب اليعقوب وأحمد العمر وسليمان العمر.

وقد تم بيع حولتهم من التمور (٢٤٠٠ نصفية)، ثم تم غسل خن البوم وتجهيزه بدهنه وتنظيفه من الخارج. وتذكر الروزنامة أن البوم قد تم بيعه على محمود بن علي تيفوني في ٣ من نوفمبر، وفي اليوم نفسه تم تحميل ٥٠ كيس (كونية) فحم من بوم عبدالوهاب التورة، وفي الأيام التالية حملوا كميات من الفحم والأسمنت.

وقد أشار الكاتب إلى النواخذة والأبوام الذين وصلوا إلى كراتشي خلال وجودهم؛ منهم

والكشف على السفينة اتجهوا نحو الدورة، وكان معهم النواخذة عبدالوهاب اليعقوب والنواخذة عيسى بشارة.

وفي يوم ١١ من سبتمبر تم إعداد البوم، وبدأوا في اليوم التالي شحن التمر في البوم، وقد حملوا في اليوم الأول ٨٤٧ نصفية، وفي اليوم الثاني ٩٦٧ نصفية لصالح الشيخ أحمد بن إبراهيم، وفي اليوم الذي بعده أكملوا باقي الشحنة، وذهب النواخذة إلى العشار لاستخراج الترخيص. وفي يوم ١٨ من سبتمبر رجع النواخذة بالترخيص، وتزودوا بالماء (مزرورا) من الدواسر، وفي اليوم التالي أبحروا نحو الفاو ومعهم بوم حمد بن جيران وبوم عيسى بشارة ثم جاءهم بوم بن شيبه، ويوم الأحد ٢١ من سبتمبر





من سبتمبر ١٩٤٢م، وكان بصحبته يوم النجدي ويوم علي بن راشد، ويبدو أن السفينة كانت قد حملت التمر قبل ذلك التاريخ، إذ كان الطريق مباشرا إلى الساحل الشرقي للخليج دون أن يمروا بالبصرة، ولم يمض سوى ثلاثة أسابيع حتى وصلوا إلى كراتشي، ومن السفن التي التقوا بها في طريقهم أو عند وصولهم إلى كراتشي يوم فهد بلوشي ومحمد عيدي وبوم سالم إسماعيل وبوم عبدالله حمود.

وخلال ثمانية أيام من رسوهم في كراتشي أنزلوا ٢٣٦٨ نصفية من التمر، ثم قاموا بتنظيف السفينة ودهنها بالصل، وأبحروا من كراتشي يوم ٣ من نوفمبر في اتجاه بومبي بعد أن حملوا من كراتشي بضاعة لها، وكان معهم بوم سالم مبارك. وفي ١٠ من نوفمبر وصلوا إلى بومبي، وفي اليوم الخامس لوصولهم كانوا قد انتهوا من إنزال حمولتهم، وبدأوا في تجهيز السفينة لرحلة العودة، وقد مكثوا في بومبي قرابة الشهر، ولما أتموا حمولتهم غادروا إلى الكويت يوم ١٩ من ديسمبر ١٩٤٢م ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، وقد صادفتهم أمطار غريزة ورياح جنوبية (كوس) شديدة فرسوا في بندر الميداني يومين، وكان معهم بوم نوحذاه محمد بن عيسى الجسمي، وقد أبحروا معه في اليوم الثالث، وصادفوا في طريقهم بعد لنجة بوم عبدالله العمر وسنوك صوري نوحذاه سعيد سماح، ونتيجة للظروف الجوية توقفوا في بندر الطاهرية عدة أيام، وصل خلالها إليهم بوم ابن عثمان ونوحذاه منصور الخارجي.

محمد بن إسماعيل ومحمد عيدي وعبد اللطيف بن صقر وعبد الوهاب التورة ومنصور مبارك وخالد مبارك، وأن النوخذة عبد الحميد قد سافر مع عبد الوهاب اليعقوب بعد أن اطمأن على إنجاز بيع البضاعة وتحميل السفينة وتجهيزها للسفر إلى الكويت.

وفي يوم ١٣ من نوفمبر أبحروا من كراتشي وبرفتهم بوم عبدالله القطامي (سنجار)، ونتيجة للرياح والأمواج التي واجهتهم اختلف مساره عنهم بعد جبل ملان، ولم يلتقوا إلا بعد سبعة أيام في دوحة القرم.

وخلال إبحارهم التقوا أحمد الطعان قرب طنب، ثم مع صالح محمد ومعه مجموعة من السفن، وقد رسوا ليلة في ميناء لنجة مع عبدالله القطامي، وأبحروا في اليوم التالي حيث لحقهم عبدالكريم ولد غيث. وأيضا نتيجة للظروف الجوية الصعبة وارتفاع الأمواج رسوا في بندر چيروه أربعة أيام مع عدد من سفن الإيرانيين بالإضافة إلى يوسف بن عبداللطيف بن عيسى وعبدالله القطامي، وقد أبحروا جميعا يوم ٩ من ديسمبر ولحقهم بوم مباركي سالم بن احمد، ثم التقوا ببوم أحمد المهيني.

وفي يوم الخميس الموافق ١٧ من ديسمبر ١٩٤١م وصلوا إلى الكويت بحمد الله بعد أن قطعوا الطريق من كراتشي إلى الكويت في نحو شهر.

الرحلة الثامنة: الكويت - بومبي - الكويت:

بدأت هذه الرحلة في يوم الأربعاء الموافق ٢٩



إلى أبو الخصيب، حيث ترخصوا من الجمرك، ثم أرسوا السفينة أمام نقطة الدويب. وفي ٩ من أبريل بدأوا في تحميل التمر الذي استغرق نحو خمسة أيام حملوا فيها ١٥٨٣ متناً من التمر، ثم أخذوا طريقهم إلى الكويت، وكان معهم يوم يوسف الصقر ويوم أحمد السالم الخشتي، وقد وصلوا إلى الكويت في ١٤ من أبريل، حيث نزلوا تمر التموين وأدخلوا اليوم النقعة.

الرحلة العاشرة: الكويت - بومبي - كوة - الكويت:

ذكر كاتب الروزنامة أن هذه السفرة كانت إلى الهند في يوم ثنيان والنوخة كان يوسف جاسم المبارك، وكان اليوم خالياً من البضاعة. وقد بدأت الرحلة في ١ من أكتوبر ١٩٤٣م، وكان معهم يوم تيفوني وعيال (ابناو) سنّانة، وحينما وصلوا إلى منطقة شناس كان معهم مجموعة من السفن الكويتية، وهي أبوام يوسف المرزوق، وعبدالوهاب بن عيسى، ومحمد ثنيان، وعيسى بشارة، ثم لحق بهم أحمد المهيني. وعند دوحه ملان كان معهم يوم بوقريص ونوخاه أحمد بن سلامة، وعند كراتشي التقوا سفينة محمد بورحمة. وهذا يدل على نشاط السفن الكويتية في فترة الحرب العالمية الثانية لنقل المؤن من الهند إلى الكويت وإلى باقي الموانئ التي تمر بها بالإضافة إلى المناطق الداخلية من شبه الجزيرة العربية.

وبعد إبحارهم من الطاهرية بتسعة أيام وصلوا إلى الكويت بحمد الله، وذلك بتاريخ ١ من فبراير ١٩٤٣م.

الرحلة التاسعة: الكويت - البصرة (جنوب العراق):

هذه رحلة قصيرة تهدف إلى جلب كمية من التمور من جنوب العراق إلى الكويت لصالح «التموين»؛ فالفترة كما هو معلوم فترة الحرب العالمية الثانية، وقد أنشأ الشيخ أحمد الجابر دائرة التموين لتزويد المواطنين باحتياجاتهم الغذائية، وكانت التمور من المستلزمات الغذائية الرئيسة.

ويشير الكاتب في الروزنامة إلى أن السفر إلى البصرة كان يوم الجمعة الموافق ١١ من فبراير ١٩٤٣م، وأنهم قد خطفوا بصحبة يوم شمس الدين وبوم خالد مبارك المتجه إلى اليمن وبوم ابن عثمان وفيه منصور الخارجي، غير أنه خلال الأسبوعين التاليين لم يشر إلى أي حدث يتصل بالسفر، ثم في يوم الأحد الموافق ٢٧ من فبراير يذكر أنه في الساعة الرابعة من النهار سافروا من الكويت وكان معنا يوم شمس الدين ومحمد عيدي، ولعلمهم عادوا إلى الكويت لسبب ما دون أن يشير الكاتب إلى ذلك. وقد وصلوا إلى الفاو وحصلوا على رخصة الجمرك، وتم سحبهم مع يوم شمس الدين بواسطة مركب بخاري صغير إلى العشار، ثم أنزلوا حمولتهم في كردلان ثم ذهبوا



الرحلة الحادية عشرة: الكويت - كاليكوت - الكويت:

هذه من الرحلات الطويلة، حيث مكثوا في مواني الهند فترات أكثر من المعتاد. وقد أبحرت السفينة في ٢٦ من سبتمبر ١٩٤٤م متوجهين مباشرة إلى الهند دون بضاعة، وذلك في يوم فتح الرحمن ملك عبدالمحسن الفلاح الخرافي. وفي يوم الأربعاء الموافق ١٦ من أكتوبر وصلت السفينة إلى كراچي، وتمت صيانة السفينة ودهنها هناك، وكانت هناك حمولة لمواني الهند الجنوبية، فانتظروا إلى يوم ٢٢ من أكتوبر، حيث بدأوا في تحميل بضاعتهم، وكانت ٢٠٠ كيس من العدس (الذال)، و٤٢٥ كيس فلفل، و٥٠٠ كيس عصير نارجيل، ومائة فردة قطن، و٥٠٠ كيس شلب^(١).

وفي يوم الجمعة ٢٣ من أكتوبر أبحروا جنوبا برفقة بوم ابن نصار إلى أن وصلوا إلى "كوجي" التي وصلوا إليها بعد ١٧ يوما من الإبحار. وقد مكثوا في ميناء كوجي نحو شهر، أنزلوا خلاله البضاعة التي جلبوها من كراتشي. وحملوا أخشاب (همبة) إلى بومبي. وقد كان في هذا الميناء وقت وجودهم فيه عبدالله إسماعيل وعلي الشطي وإبراهيم إسماعيل وصالح محمد.

وفي يوم الأحد الموافق ٢٤ من ديسمبر ١٩٤٤م أبحروا إلى بومبي التي وصلوا إليها بعد نحو عشرة أيام. ومن السفن التي شاهدوها في طريقهم سفينة علي الشطي. وقد أقاموا في بومبي من ٤ من يناير

(١) يطلق اسم (الشلب) على الأرز غير المقشور.

وهذه السفرة إلى بومبي ينقسم تسجيلها إلى جزأين؛ الأول ينتهي بالوصول إلى خور بومبي، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٤ من أكتوبر ١٩٤٣م وهو وصف عام للرحلة دون الدخول في تفصيلات الموقع الفلكي للسفينة، والجزء الثاني يتضمن قياس موقع السفينة بالنسبة لخطوط الطول والعرض ابتداء من عرض وطول «سلامة»، وقد تم حساب ١٦ موقعا قبل الوصول إلى بومبي. وقد مكثوا في بومبي نحو عشرين يوما دون ذكر أية أحداث. وفي يوم الجمعة ١١ من نوفمبر ١٩٤٣م أبحروا إلى گوه وتوقفوا ببندر جيفور (وكان معهم هناك بوم عبدالكريم بن نخي وثلاثة أبوام تناكسیر) ثم مروا ببندر ملوان دون أن يتوقفوا، ثم وصلوا إلى گوه في ١٩ من نوفمبر، وكان معهم النوخذة محمد بن سلامة مع جملة من السفن. وقد مكثوا في بندر گوه نحو عشرين يوما تم خلالها صيانة السفينة ودهنها وتحميلها بالبضاعة (لم يذكر ماهي). وأشار كاتب الروزنامة إلى عدد من السفن التي وصلت إلى بندر گوه في أثناء رسوهم فيها؛ هي سفن يعقوب طاهر وسالم إسماعيل وعبدالوهاب بن عيسى ومبارك المباركي الذي أخبر عن وصول والد الكاتب إلى بومبي.

وفي يوم ١٩ من ديسمبر ١٩٤٣م، وهو يوم عيد الأضحى، أبحروا باتجاه الكويت التي وصلوا إليها في ١٥ من يناير ١٩٤٤م، أي بعد نحو أربعين يوما من مغادرة گوه.